

شيخ المضيرة أبو هريرة

[97] آدم على صورته (1) " - وهذا الكلام قد جاء في الاصحاح الاول من التوراة (العهد القديم) ونصه هناك: " خلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه " ! ولما ذكر كعب صفة النبي في التوراة، قال أبو هريرة في صفته صلى الله عليه وآله لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق. وهو نص ما قاله كعب كما أوردناه في كتابنا الاضواء. حديث خلق الله التربة يوم السبت: روى مسلم في كتابه عن أبي هريرة: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي ! فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الاحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الاربعاء، وبت فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق من آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل. وقد روى هذا الحديث كذلك الامام أحمد والنسائي عن أبي هريرة - ورواية النسائي: " إن الله خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش في اليوم السابع ". وقد ذكر الائمة ومنهم البخاري في التاريخ الكبير وابن كثير أن أبا هريرة قد تلقى هذا الحديث عن كعب الاحبار، لانه يخالف نص القرآن في أنه خلق السماوات والارض في ستة أيام ! _____ (1) من روايات هذا الحديث وطوله - أي آدم - ستون ذراعا في سبعة أذرع عرضا وفي رواية على صورة الرحمن. وقد انتقد هذا الحديث ابن حجر من إحدى نواحيه فقال - ويشكل على هذا ما يوجد الآن من آثار الامم السالفة كديار عاد وثمود - فإن مساكنهم تدل على أن قاماتهم لم تكن مفرطة في الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق - إلى أن قال: ولم يظهر لى إلى الآن ما يزيل هذا الاشكال - ص 281 و 282 ج 6 فتح الباري، وقد أنكر الامام مالك هذا الحديث، وحديث: إن الله يكشف عن ساقه يوم القيامة، وإنه - أي الله سبحانه - يدخل في النار يده حتى يدخل من أراد الله - إنكارا شديدا. والحديث الثاني من رواية أبي هريرة وهما في الصحيحين. (*)
